السماء فقد كفر وروى هذا اللفظ عنه بالاسناد شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي في
كتاب الفاروق وروى هو ايضا وابن ابي حاتم ان هشام بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن
الحسن قاضي الري حبس رجلا في التجهم فتاب فجيء به الى هشام ليطلقه فقال الحمد لله
على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد ان الله على عرشه باين من خلقه فقال اشهد ان الله
على عرشه ولا ادري ما باين من خلقه فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتب وروى ايضا عن يحيى
بن معاذ الرازي انه قال ان الله على العرش باين من الخلق وقد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء
عددا لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضليل وهالك مرتاب يمزج الله من خلقه ويخلط منه
الذات بالاقذار والانتان وروى ايضا عن ابن المديني لما سئل ما قول اهل الجماعة قال يؤمنون
بالرؤية والكلام وان الله فوق السموات على العرش استوى فسئل عن قوله تعالى ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال اقرأ ما قبلها الم تر ان الله يعلم ما في السموات وروى ايضا عن ابي
عيسى الترمذي قال هو على العرش كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان وروى عن
ابي زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما تقرأ هو على
العرش استوى وعلمه في كل مكان من قال غير هذا فعليه لعنة الله وروى ابو القاسم الالكائي
صاحب ابي حامد الاسفرائني في اصول السنة باسناده عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة
قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان والاحاديث التي جاء بها الثقات عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئا
من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن
افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة
لا شيء محمد بن الحسن اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حكى هذا الاجماع واخبر
بان الجهمية تصفه بالامور السلبية غالبا وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين
ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما عليه ما كان عليه الصحابة والتابعون من الاثبات وروى
البيهقي وغيره باسانيد صحيحة عن ابي عبيد القاسم بن سلام قال هذه الاحاديث التي يقولون فيها
ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلي حتى يضع الجبار فيها قدمه

والكرسي

او دابه

والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في الرؤية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن
بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها ابو عبيد احد الائمة
الاربعة الذين هم الشافعي واحمد واسحق وابو عبيد وله من المعرفة بالفقه واللغة والتاويل ما هو
اشهر من ان يوصف وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتن والاهواء وقد اخبر انه ما ادرك احدا
من العلماء يفسرها اي تفسير الجهمية وروى اللالكائي والبيهقي عن عبد الله بن المبارك ان
رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة اعني صفة الرب فقال له عبد الله بن المبارك انا اشد
الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به واذا جاءت الاثار بشيء جسرنا عليه
ونحو هذا اراد ابن المبارك انا نكره ان نبتدئ بوصف الله من ذات انفسنا حتى يجيء الكتاب به
والاثار وروى عبد الله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا نعرف
ربنا قال بانه فوق سمواته على عرشه باين من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض
وهكذا قال الامام احمد وغيره وروى باسناد صحيح عن سليمان بن حرب الامام سمعت حماد بن زيد
وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء وروى ابن ابي حاتم في كتاب
الرد على الجهمية عن سعيد بن عامر الضبعي امام اهل البصرة علما ودينا من شيوخ الامام احمد انه
ذكر عنده الجهمية فقال هم شر قولا من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان
مع المسلمين على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء وقال محمد بن اسحق بن خزيمة امام الائمة من لم
يقل ان الله فوق سمواته على عرشه باين من خلقه وجب ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه
ثم القي على مزبلة لئلا يتاذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة ذكره عنه الحاكم باسناد صحيح
وروى عبد الله بن الامام احمد عن عباد بن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ
الشافعي واحمد قال كلمت بشر المريسي واصحاب بشر فرايت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في
السماء شيء وعن عبد الرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهم
يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء ارى والله ان لا يناكحوا ولا يوارثوا وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم
في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الرحمن بن مهدي قال اصحاب جهم يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم
موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء وان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا
والا قتلوا وعن الاصمعي قال قدمت امراة جهم فنزلت الدباغين فقال رجل عندها الله على عرشه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)